



الى /  
ا.د. سعدون شلال ظاهر المحترم  
جامعة الكوفة / كلية التربية بنات  
م. فاضل جويك محمداي المحترم  
وزارة التربية / مديرية تربية القادسية



م / قبول نشر

نحية طبية ...

اطلعت هيئة التحرير على بحثكم الموسوم :

مؤشرات قياس القوة الصلبة لايران مع دول الشرق الاوسط - دراسة مقارنة  
واطلعت على آراء المقومين وقررت قبول البحث ونشره في أعداد المجلة القادمة

\*\* مع التقدير \*\*

ا.د. عدنان كاظم الشيباني  
رئيس تحرير المجلة  
07/12/2021

نسخه منه الى :  
- الصادر

## مؤشرات قياس القوة الصلبة لإيران مع دول الشرق الاوسط

### (دراسة في الجغرافية السياسية)

اسم الباحث: أ. د. سعدون شلال ظاهر  
اسم الباحث: م. فاضل جويد عداي  
مكان العمل: كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة  
مكان العمل: وزارة التربية / تربية القادسية  
البريد الالكتروني: [saadoon65@gmail.com](mailto:saadoon65@gmail.com)  
البريد الالكتروني: [fadelaljubouri994@gmail.com](mailto:fadelaljubouri994@gmail.com)

#### ملخص البحث:

اهتمت اكثر دول الشرق الاوسط بتطوير وبناء ادوات قوتها الصلبة ، واصبحت تنظر اليها على انها ميزة ايجابية ، ولاسيما في جوانب الدفاع عن النفس في حالة تعرضها للمخاطر الخارجية ، فضلاً عن اهميتها في اعطاءها وزناً جيوبوليتيكياً يمنحها قدرة على الحصول على النتائج المرجوة ، وتحقيق مصالحها في الاوساط الدولية. ويأتي قياس ادوات القوة الصلبة من الاهمية لمعرفة المستوى الذي حققته الدولة في تطويرها ، الذي يعكس طبيعة استراتيجياتها المتخذة من اجل الاستثمار الامثل لمقوماتها الجغرافية لتطوير هذه الادوات، ومدى القدرات المتوافرة لديها التي تستطيع من خلالها انتاج ادوات متطورة للقوة الصلبة ، والذي ينعكس بدوره على مساعيها لتحقيق اهدافها ومصالحها . فضلاً عن انها تعكس قدرة الباحثين في حقل الجغرافية السياسية والجيوبوليتيك على وضع اوزان ومقاييس تعبر عن المستويات المتحققة من ادوات القوة الصلبة ، على الرغم من الصعوبات التي تواجههم في الحصول على البيانات الكافية، وهو ما يمنحهم القدرة على وضع الاوزان الجيوبوليتيكية للدول موضوع الدراسة .

الكلمات المفتاحية : مؤشرات ، القوة ، الصلبة ، إيران .. الشرق الاوسط

#### المقدمة:

شهدت منطقة الشرق الاوسط خلال تاريخها الحديث والمعاصر ، احداثاً وتحولات خطيرة انعكست على طبيعة العلاقات التي تربط وحداتها السياسية القائمة . وعلى الرغم من ان بعض تلك الاحداث قد بنيت روح التفاؤل ، وبشرت بتخفيف محتمل للعنف في المنطقة في بعض الاوقات ، الا أن سمة الصراع لم تغادرها على مر المراحل الزمنية المختلفة ، والنتائج بالدرجة

الاساس من تقاطع وتعارض المصالح الغربية فيها مع تطلعات دولها لتطوير قدراتها . فضلاً عن ما أوجدته مصالح القوى العظمى فيها من أزمات وصراعات مستمرة في سبيل اضعافها واستمرار الهيمنة عليها . لذلك فان دول هذه المنطقة تبقى بحاجة بصورة مستمرة لامتلاك ادوات القوة الصلبة من اجل تعظيم امنها ، وتحقيق اكبر قدر ممكن من الاستقرار ، والدفاع عن اراضيها وشعوبها ومصالحها . ونتيجة لذلك سعت الى تطوير قدراتها الاقتصادية والعسكرية ، ولكن يتوقف ذلك على امكانات الدولة وما يتوفر لديها من مقومات جغرافية ، وطبيعة الاستراتيجيات التي اتخذتها في سبيل استثمار تلك المقومات لأجل انتاج ادوات القوة الصلبة .

#### • مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث بالتساؤل الآتي : (ما هو مفهوم القوة الصلبة ؟ وما هي المراحل التاريخية التي استخدمتها الاستراتيجية الإيرانية فيها ؟ وما هو المستوى المتحقق من مؤشراتنا في إيران ، ومقارنة ذلك مع دول الشرق الاوسط؟)

#### • فرضية البحث

انطلاقاً من مشكلة البحث ، يفترض البحث بوجود بعض المراحل التاريخية التي اهتمت فيها إيران باستخدام ادوات قوتها الصلبة ، وتضمينها في سترراتيجياتها الداخلية والخارجية ، وذلك بحسب الموقف والسياق المحلي والاقليمي والدولي . وانها من دول الشرق الاوسط التي حققت تقدماً ملحوظاً في ادوات قوتها الصلبة ، التي عكست استثمارها الامثل لمقومات قوتها الجغرافية.

#### • هدف البحث

يهدف البحث الى معرفة المستوى المتحقق من مؤشرات القوة الصلبة لإيران ، المتمثلة بالمؤشرات الاقتصادية والعسكرية ، ومقارنة ذلك مع دول الشرق الاوسط ، لمعرفة مدى ما حققته إيران في مجال قوتها الصلبة بالمقارنة مع دول الشرق الأوسط.

#### • منهج البحث

اعتمد البحث على منهج تحليل القوة ، الذي يهتم بدراسة وتحليل العوامل الثابتة والمتغيرة المؤثرة في قوة الدولة التي من خلالها يستطيع الباحث تقصي الحقائق والوقوف على المستوى الحقيقي لقوتها. وبعد هذا المنهج بأنه منهج تحليل لمؤشرات القوة ومنهج مقارنة في الوقت نفسه، إذ يمكن ان يطبق على مستوى اعلى من الدولة ، أي على مستوى منطقة جغرافية واسعة كالإقليم مثلاً الذي يضم عدد من الوحدات السياسية. فمن خلال الأرقام والبيانات المتوافرة عن

مؤشرات القوة لديها ، يمكن ايجاد مقارنة لمستوى القوة بينها ، وان كان لحقبة زمنية معينة ، وذلك لأن مستوى القوة يتغير من وقت لآخر .

#### • هيكلية البحث

شمل البحث على ملخص ومقدمة وثلاث فقرات ، تضمنت الأولى مفهوم القوة الصلبة واستخدامها في الاستراتيجية الإيرانية ، في حين تضمنت الفقرة الثانية التعريف بمنطقة الشرق الأوسط ، بينما ناقشت الفقرة الثالثة قياس مستوى مؤشرات القوة الصلبة لإيران ومقارنتها مع دول الشرق الأوسط ، فضلاً عن النتائج والتوصيات ، وملخص باللغة الانكليزية ، وتثبيت الهوامش ، وقائمة بالمصادر والمراجع .

#### أولاً: مفهوم القوة الصلبة واستخدامها في الاستراتيجية الإيرانية

تعرف القوة الصلبة بانها القدرة على الإكراه والإكراه ، وهي تعتمد بالأساس على القوتين العسكرية والاقتصادية من أجل تحقيق مصالح الدولة واهدافها ، بغض النظر عن مصالح الفواعل الأخرى في ظل النظام الدولي القائم على اساس الصراع من أجل القوة<sup>(١)</sup> .

لذلك فهي قدرة الدولة على استثمار كل العناصر المادية المتوفرة لديها وتحويلها الى قوة عسكرية واقتصادية ، لغرض التأثير في سلوك الدول الأخرى وفرض ارادتها عليها والحصول على النتائج المرجوة منها ، وذلك عن طريق اجبارها على القيام بأعمال معينة تصب في مصلحة الدولة صاحبة القوة<sup>(٢)</sup> .

ومن هنا فان اساليب القوة الصلبة هي الاكراه والتهديد بالقوة العسكرية ، فضلاً عن الجانب الاقتصادي من خلال الحصار والعقوبات الاقتصادية والمالية والنقدية ، والاغراء بهدف الحصول على موقف معين ، وحتى الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي يمكن ان تستخدم اداة للقوة الصلبة ، فهي تؤدي الى شق الصفوف وتدمير الوحدة الوطنية ، لذلك فانه يمكن القول ان عناصر القوة يمكن ان تستخدم لإنتاج قوة صلبة ، وفي الوقت نفسه يمكن استخدامها لإنتاج قوة ناعمة ، ويتوقف ذلك على سلوك الدولة واستراتيجياتها تجاه الدول الأخرى ، وعلى السياق الذي يتم استخدام تلك الادوات فيه ، والكيفية التي يتم استخدامها فيها .

وبالتالي فان القوة الصلبة هي قدرة الدولة على استخدام ادواتها الصلبة ، كالقوة العسكرية والقوة الاقتصادية ، للحصول على ما تريد وتحقيق اهدافها ومصالحها ، سواء اكان عن طريق الاغراء (الجزرة) ، او عن طريق التهديد (العصا) ، وهي اكثر فعالية ومناسبة لتحقيق الاهداف

القصيرة الامد . وهي تمثل وجهة نظر المدرسة الواقعية التي تعتمد بالدرجة الأساس على المفهوم التقليدي للقوة ، بوصفه محدداً رئيساً لسلوك الدولة في حقل العلاقات الدولية (٣)، وهي ترى ان النظام الدولي يمتاز بالفوضوية وانه غير مستقر بصورة دائمة ، لذلك فان الدولة بحاجة لامتلاك القوة الصلبة بصورة ملحة ودائمة من اجل تعظيم امنها ، وتحقيق اكبر قدر ممكن من الاستقرار ، والدفاع عن ارضها وشعبها ومصالحها(٤).

لقد ظلت القوة الصلبة لاسيما القوة العسكرية وما تمتلكه الدولة من اعداد الجيوش والترسانة العسكرية ، مؤشر القوة الرئيس لدى الدول ، والمحور الالهم الذي يحرك العلاقات الدولية طوال القرن التاسع عشر والنصف الاول من القرن العشرين ، خلال الحربين العالميتين ومرحلة الحرب الباردة(٥). ولكن بعد ان انتهت الحرب الباردة مع بداية عقد التسعينيات من القرن الماضي ، شهد النظام الدولي تغيرات جوهرية تتعلق بينيته الجديدة وهيكله التنظيمي ، وبالتفاعلات والعمليات الجارية فيه ، فضلاً عن نفور الرأي العام العالمي من الحروب ومساوئها ، وارتفاع تكلفة استخدام القوة الصلبة ، لذلك خفت حدة التهديدات بين الدول ، واصبح التفكير منصباً نحو استراتيجية القوة الناعمة ، وتتامي الاهتمام بأدواتها لتحقيق مصالح الدولة واهدافها (٦).

مع بداية الالفية الجديدة شهد النظام الدولي تحولات واحداثاً خطيرة ، ادت الى تلاشي موجة التفاؤل التي اجتاحت العالم بعد الحرب الباردة ، ولاسيما بعد احداث ايلول عام ٢٠٠١ ، وما تلاها من ازدياد لغة التهديد باستخدام القوة العسكرية بحجة مكافحة الارهاب ، وجرت العديد من الحوادث التي قامت بها القوى لعظمى في مناطق متفرقة في العالم ، التي استخدمت فيها القوة العسكرية غير المشروعة ، لاسيما في منطقة الشرق الاوسط ، كاحتلال افغانستان عام ٢٠٠١ ، واحتلال العراق عام ٢٠٠٣ ، ودعم الارهاب في بعض الدول الإقليمية ، وخلق الازمات المتراكمة ونشر الفوضى الخلاقة فيها ، وطرح المشاريع التي تهدف الى تمزيق دول المنطقة ، وكان كل ذلك بهدف ترسيخ واستمرار الهيمنة عليها(٧).

لذلك ايقنت دول العالم ، لاسيما دول الشرق الاوسط ان القوة الناعمة اصبحت لا تكفي وحدها للحفاظ على امنها واستقلالها ، وهي احوج ما يكون الى القوة الصلبة وإعادة تطوير ادوات الردع والإكراه . وهو ما ادى الى بروز مفهوم القوة الذكية التي تركز اساساً على الجمع بين ادوات القوة الناعمة وادوات القوة الصلبة في استراتيجية واحدة لتكون اكثر فعالية في تحقيق اهداف الدولة ومصالحها(٨).

مثلت إيران في مرحلة الحكم الملكي قبل عام ١٩٧٩ ، اهم حليف ستراتيجي للولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني ، واهم قاعدة لإدارة مصالحهما في الشرق الاوسط ، لذلك وافقت الحكومة الامريكية على السماح للحكومة الإيرانية بإعادة بناء الجيش وتسليحه بأسلحة حديثة<sup>(٩)</sup>. وبالفعل اتجهت الاسرة البهلوية الى بناء قوتها الصلبة المتمثلة بالقوة العسكرية ، وقد قامت الحكومة الامريكية ببيع الاسلحة المتطورة الى إيران ، لاسيما طائرات الاواكس المتطورة في عام ١٩٧٧ ، وقد قدرت قيمة مبيعات الاسلحة الامريكية لها نحو (٦٠٠ مليون دولار) للعام نفسه ، وكان هدفها هو استخدام هذه الاسلحة لتوفير الحماية للعائلة الحاكمة والقضاء على حركات المعارضة والتمرد ضدها ، ولحماية المصالح الامريكية في المنطقة<sup>(١٠)</sup>.

ومع بداية الالفية الجديدة شهدت منطقة الشرق الاوسط تحديات خطيرة . اندرت بموجة من العنف والحروب والارهاب ، مهددة لأمن دول المنطقة واستقلالها ، وسعي القوى الدولية الكبرى الى خلق الازمات في المنطقة ، والاطاحة بأنظمة سياسية قائمة فيها ، ودعم الارهاب في بعض دول المنطقة ، حفاظاً على مصالحها فيها . لذلك اتجهت إيران الى تضمين ادوات القوة الصلبة في ستراتيجياتها الخارجية ، الى جانب ادوات قوتها الناعمة التي تبنتها بعد عام ١٩٧٩ ، وذلك لحماية امنها واستقلالها واستخدامها للردع والدفاع في حالة تعرضها للتهديدات الخارجية ، فضلاً عن حماية مصالحها في المنطقة .

### ثانياً: منطقة الشرق الاوسط

برزت عدة تعاريف من مدارس مختلفة اهتمت بتحديد منطقة الشرق الاوسط ، ويعد تحديد المعهد الملكي البريطاني للشؤون الدولية اهم التعريفات التي اهتمت بتحديد هذه المنطقة ، وهو التحديد الذي يؤخذ به من قبل اكثر الدراسات التي تهتم بهذه المنطقة فخلال مدة الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) قام المعهد المذكور بتحديد حدود المنطقة ، بعد ان وصفها بانها المنطقة التي تتضمن كافة دول المشرق العربي، والسودان ومصر، وإيران وتركيا وافغانستان<sup>(١١)</sup>. وفي عام ١٩٤٦ قام المعهد نفسه بتوسيع حدود المنطقة ، اذ اصبحت تشمل فضلاً عن المنطقة المذكورة ، كل الدول العربية في شمال افريقيا والباكستان. اي انها اصبحت تشمل المنطقة المحصورة بين الحدود الشرقية لأفغانستان والباكستان شرقاً الى المغرب العربي غرباً ، وبين تركيا في الشمال الى السودان في الجنوب. وبذلك فهي تضم شبه الجزيرة العربية ، والهلال الخصيب ، ومصر، والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب ، فضلاً عن الكيان الصهيوني

وقبرص وتركيا وإيران وافغانستان والباكستان، خريطة (١). وقد اعتمد معهد الشرق الأوسط الذي تأسس في واشنطن عام ١٩٤٦ على هذا التحديد، والذي اعتمدته بدورها وزارة الخارجية الأمريكية، فضلاً عن الدراسات والابحاث في الاقسام العلمية في الجامعات الامريكية التي اهتمت بهذه المنطقة(١٢).

### خريطة (١)

الشرق الأوسط بحسب تحديد المعهد الملكي البريطاني للشؤون الدولية في لندن عام ١٩٤٦



المصدر : Brown Caril, International Politics and the Middle East, Old Rules, Dongerous Game, London, I. B. Tauris, 1984, P.11

### ثالثاً: قياس مستوى مؤشرات القوة الصلبة لإيران ومقارنتها مع دول الشرق الاوسط

يهتم الباحثون في حقل الجغرافية السياسية والجيوبولتيك بتحديد الوزن الجيوبولتيكي للدولة ، وذلك لتأثيره الفعال في علاقاتها الخارجية ، وفي السلوك السياسي الذي تنتهجه في المجتمع الدولي، الذي تتوقف عليه مساعيها نحو تحقيق اهدافها ومصالحها. وذلك من خلال دراسة مؤشرات القوة لدى الدولة ، ووضع اوزان ومقاييس لها بالاعتماد على البيانات المتوافرة عنها ، ومقارنتها مع محيطها الإقليمي. وتتمثل ادوات القوة الصلبة لإيران بما يأتي :

#### ١. الأدوات الاقتصادية

تتميز البيئة الدولية بانها بيئة متغيرة ومتقلبة بصور مستمرة ، وازاء هذه التغيرات تحاول الدول باستمرار إعادة ترتيب ادوات القوة لديها بشكل يتماشى معها، بما يحقق مصالحها واهدافها بكفاءة عالية (١٣).

يتجه الواقع الدولي الحالي نحو إعادة ترتيب اولوية عناصر القوة في العلاقات الدولية لصالح الأدوات الاقتصادية ، اذ على الرغم من ان القوة العسكرية مازالت تأخذ مكانة الاهمية النسبية بين أدوات القوة الصلبة ، الا ان اغلب الدول ترى ان أدوات القوة الاقتصادية غدت من أنجح ادوات القوة في ادارة وتنظيم العلاقات الدولية في الوقت الحاضر (١٤).

ولا ريب ان أدوات القوة الاقتصادية اصبحت احد العوامل الاساسية المؤثرة في الوزن الجيوبولتيكي للدولة، وفي السلوك السياسي الذي تنتهجه في المجتمع الدولي (١٥). ويستخدم الناتج المحلي الاجمالي للتعبير عن مستوى النشاط الاقتصادي فهو يعبر عن قيمة السلع والخدمات النهائية المنتجة داخل حدود الدولة في فروع الاقتصاد المختلفة ، كالزراعة ، والصناعة ، والخدمات التي تتضمن خدمات التجارة والنقل والمواصلات ، وخدمات الاتصالات ، والخدمات السياحية والفنادق ، والخدمات المالية والمصرفية وشركات التأمين ، فضلاً عن خدمات العقارات والبناء ، خلال مدة زمنية محددة وهي في العادة سنة واحدة (١٦). لذلك فهو يعبر عن مستوى مؤشرات القوة الاقتصادية للدولة.

من خلال تحليل بيانات جدول (١) نجد ان إيران حلت بالمرتبة الثالثة في ناتجها الاجمالي بين دول الشرق الاوسط لعام ٢٠٢٠، اذ جمعت (٤٩٦ نقطة) بحسب النقاط التي وضعها الباحثان لتقييم مستوى الأدوات الاقتصادية لقوة الدولة ، بعد كل من تركيا التي حصلت على (٨١٠ نقطة)، والسعودية التي حصلت على (٧٩٠ نقطة)، بينما جاءت الامارات بالمرتبة الرابعة



ب(٤١٩ نقطة)، والكيان الصهيوني بالمرتبة الخامسة ب(٤٠٤ نقطة)، خريطة (٢). في حين جاءت إيران من ضمن مجموعة الفئة الثانية في حصة الفرد الواحد من الناتج الاجمالي بين دول الشرق الاوسط ، وهي حصة متوسطة قياساً للفئات الثالثة والرابعة والخامسة، خريطة (٣). من هنا فان مؤشر أدوات القوة الاقتصادية لإيران قد وضعها بالمرتبة الثالثة بين دول الشرق الاوسط ، فقد جمعت (٥١١ نقطة) ، جدول (١) ، بعد كل من تركيا التي حصلت على (٨٣٨ نقطة)، والسعودية التي حصلت على (٨٣٦ نقطة)، بينما جاءت الامارات بالمرتبة الرابعة في مؤشر أدوات قوتها الاقتصادية ب(٤٧٧) نقطة ، في حين حل الكيان الصهيوني بالمرتبة الخامسة ب(٤٤٣ نقطة).

### جدول (١)

الناتج المحلي الاجمالي وحصة الفرد من الناتج لبعض دول الشرق الاوسط عام ٢٠٢٠

ت	الدول	انتاج القطاع الزراعي / مليار دولار	انتاج القطاع الصناعي / مليار دولار	انتاج قطاع الخدمات / مليار دولار	الناتج الاجمالي / مليار دولار	النقاط (*)	حصة الفرد / دولار	النقاط (**)	مجموع النقاط
١	ايران	٤٩٩٨١	١٧٧٩٥٠	٢٦٧٧٦٧	٤٩٥٦٩٨	٤٩٦	١٤٥٣٦	١٥	٥١١
٢	الباكستان	٧٩٨٨٣	١٢٣٠٢٣	١٠٩٧٢٣	٣١٢٦٢٩	٣١٣	٥١٦٠	٥	٣١٨
٣	تركيا	٦٤٨٥٦	٤٠٣٨٤٧	٣٤٠٨٤٧	٨٠٩٥٥٠	٨١٠	٢٨٢٩٤	٢٨	٨٣٨
٤	العراق	٩٣٤٩	١٠٢٦٤٢	١٣٤٩٤٣	٢٤٦٩٣٤	٢٤٧	٩٩٥٢	١٠	٢٥٧
٥	سوريا	١٢٢٢١	٢٢١٤٤	٢٦٠٤٥	٦٠٤١٠	٦٠	٣٦٠٠	٤	٦٤
٦	الكيان الصهيوني	٧٩٢١	٢٢٠٧٧٠	١٧٥٢٧١	٤٠٣٩٦٢	٤٠٤	٣٩١٢٦	٣٩	٤٤٣
٧	السعودية	١٧٤٩٦	٣٠٣٨٨٢	٤٦٨٦٨٢	٧٩٠٠٦٠	٧٩٠	٤٦٢٧٣	٤٦	٨٣٦
٨	الكويت	٦٨٣	٧٢٠١٥	٧٠٨٩٩	١٤٣٥٩٧	١٤٤	٤١٧٣٥	٤٢	١٨٦
٩	قطر	٢٦٢	١١٧٣٩٩	٨٦٣٥٤	٢٠٤٠١٥	٢٠٤	٩١٨٩٧	٩٢	٢٩٦
١٠	البحرين	١٥٩	١٦٦٩٩	٢٣٨٦٠	٤٠٧١٨	٤١	٤٩٠٥٧	٤٩	٩٠
١١	الامارات	٤٥٦٠	١٦٩٦٩٩	٢٤٤٨٧١	٤١٩١٣٠	٤١٩	٥٨٤٦٦	٥٨	٤٧٧
١٢	عمان	١٧٤٣	٣٧٤٩٩	٤٤٩٢٣	٨٤١٦٥	٨٤	٢٩٩٠٨	٣٠	١١٤
١٣	اليمن	١٤٢٩	١٣٣١٣	١٥١١٣	٢٩٨٥٥	٣٠	١٩٣١	٢	٣٢
١٤	مصر	٢٨١٦٣	١٤٠٧٠٢	١٦٢٥٠٣	٣٣١٣٦٨	٣٣١	١٢٧١٩	١٣	٣٤٤
١٥	الجزائر	٢١٨١٥	٧٩٤٧٧	٩١٩٧٧	١٩٣٠٦٩	١٩٣	١١٠٤١	١١	٢٠٤

المصدر :

(1) International monetary fund, world economic outlook database, 2020.

(2) World Bank, world development indicators, 2020.

(\*) اعطيت النقاط، نقطة لكل مليار دولار من الناتج المحلي الاجمالي عام ٢٠٢٠ .

(\*\*) اعطيت النقاط ، نقطة لكل ١٠٠٠ دولار من حصة الفرد من الناتج الاجمالي عام ٢٠٢٠.

## خريطة (٢)

مستوى الناتج المحلي الاجمالي في بعض دول الشرق الأوسط عام ٢٠٢٠



المصدر : الباحثان بالاعتماد على بيانات الجدول (١)

### خريطة (٣)

حصة الفرد الواحد من الناتج المحلي الاجمالي في بعض دول الشرق الأوسط عام ٢٠٢٠



المصدر : الباحثان بالاعتماد على بيانات الجدول (١)

## ٢. الأدوات العسكرية

تمثل القوة العسكرية الثقل الأكبر بين انواع القوة الاخرى التي تترجم لغة الصراع على مر المراحل الزمنية المختلفة ، وحتى عند النظر الى الامكانات الاقتصادية ، والمساحة ، والتعداد السكاني ، وغيرها من مقومات القوة الجغرافية ، تأتي من قبيل تأثير تلك المقومات في قدرة الدولة على الصمود في حالة تعرضها للحروب والصراعات العسكرية ، اذ تعد هذه المقومات المرتكز الاساس لقوة الدولة العسكرية ، فكلما كانت الدولة تمتلك مقومات جغرافية جيدة ساعدت على بناء قوة عسكرية متطورة فيها ، وتطبيق التكنولوجيا الحديثة في كافة صنوفها<sup>(١٧)</sup>. لذلك بقيت القوة العسكرية طوال المراحل الزمنية السابقة والى يومنا هذا تؤدي الدور الاهم في تحديد طبيعة العلاقات بين الدول وحدود بنية النظام العالمي ، ولها القدرة الاهم في حل الخلافات والصراعات بين الاقطاب المختلفة ، او تأجيجها في احيان اخرى ، ومؤشر مهم على قوة الدولة وتحديد وزنها الجيوبولتيكي، الذي يمنحها القدرة والتفوق في سعيها لتحقيق اهدافها ومصالحها<sup>(١٨)</sup>.

تتمثل القوة العسكرية في اية دولة بعدد افراد الجيش في صفوفها المختلفة ، وتوزيعها الجغرافي ، وكفاءتها القتالية ، وما يوجد لديها من ترسانة عسكرية ، وميزانية الدفاع ، فضلاً عن انها تتضمن الاستراتيجيات العسكرية المناسبة، التي تضمن زيادة القدرة القتالية لصفوفها المختلفة، والتي بدونها تصبح عملية الحصول على النتائج المرجوة من استخدام القوة العسكرية محفوفاً بالمخاطر ، وتتضمن أيضاً تحالفاتها واتفاقياتها العسكرية مع الدول الاخرى<sup>(١٩)</sup>.

من خلال تحليل بيانات جدول (٢) يتضح ان إيران تحتل المرتبة الرابعة عشر عالمياً في آخر تصنيف للقوى العسكرية العالمية الذي اصدره مركز (غلوبال فاير باور) الدولي عام ٢٠٢٠، وتشغل قواتها المسلحة المرتبة الرابعة في الشرق الاوسط ، اذ حصلت على (٣٥٦ نقطة) بحسب النقاط التي وضعها الباحثان لتقييم قوة الدولة العسكرية لدول الشرق الاوسط ، بعد كل من الباكستان التي حصلت على (٣٧٢ نقطة)، وتركيا التي حصلت على (٣٦٨ نقطة)، ومصر التي حصلت على (٣٦٠ نقطة)، بينما جاءت السعودية بالمرتبة الخامسة بقوتها العسكرية ، اذ جمعت (٣٤٤ نقطة)، في حين حل الكيان الصهيوني بالمرتبة السادسة بين دول الشرق الاوسط، اذ حصل على (٣٣٢ نقطة)، خريطة (٤).

جدول (٢)

اعداد الجيوش والمعدات العسكرية التي تمتلكها بعض دول الشرق الاوسط، والترتيب العالمي لجيوشها عام ٢٠٢٠

ت	الدول	ميزانية الدفاع/ مليار دولار	عدد الجنود الفاعلين في جميع الاصناف	الطائرات المقاتلة	الطائرات المروحية	الدبابات	المدرعات وناقلات الجند	القطع البحرية	الغواصات	مدافع مختلفة الاحجام	قنابل نووية	الدرجات التي حصلت عليها القوة العسكرية	المركز العالمي (*)	النقاط (*)
١	ايران	١٩,٦	٨٧٣,٠٠	٨٥٩	٤٨٦	٢٥٠٠	٤٣٠٠	٣٩٨	٣٥	٩٠٠٠	-	١٧٨	١٤	٣٥٦
٢	الباكستان	١١,٤	١٢٠,٤٧٠,٠٠	١٣٧٢	٣٤٦	٢٢٠٠	٧٣٣٠	١٠٠	٨	٩٣٤٥	١٥٥	١٨٦	١٠	٣٧٢
٣	تركيا	١٩,٠	٧٣٥,٠٠٠	١,٥٥٥	٤٩٧	٢,٦٢٢	٨٧٧٧	١٤٩	١٢	٩٥١١	-	١٨٤	١١	٣٦٨
٤	العراق	١,٩	٣١٠,٠٠٠	٣٤٨	١٨٦	٣٠,٩	٤٧٣٩	٦٠	-	٤٠,٦٢	-	١٠,٦	٥٠	٢١٢
٥	سوريا	١,٨	١٤٢,٠٠٠	٤٥٦	١٦٥	٤١٣٥	٥٣٧٠	٥٦	-	١٠,٢٢	-	٧٦	٦٥	١٥٢
٦	الكيان الصهيوني	٢,٠٠	٦١٥,٠٠٠	٥٨٩	١٨٦	٢٧٦٠	١٠,٢٧٥	٦٥	١٥	٦٩٠٠	٨٥	١٦٦	٢٠	٣٣٢
٧	السعودية	٦٧,٦	٦٠٣,٠٠٠	٨٧٩	٢٨٣	١٠,٦٢	١٢٨٢٥	٥٥	-	٥٨١٥	-	١٧٢	١٧	٣٤٤
٨	الكويت	٦,٨	٣٩٥,٠٠	٨٥	٤٠	٣٦٧	٧٤٥	٣٨	-	٥٢٨	-	٦٤	٧١	١٢٨
٩	قطر	٦,٠	١٢٠,٠٠٠	١٢٣	٤٦	٩٢	٢٥٠	٨٦	-	٤٩١	-	٤٢	٨٢	٨٤
١٠	البحرين	١,٤	٨٢,٠٠	١٠,٩	٦٥	١٨٠	٨٤٣	٣٩	-	٢٠,٧	-	٢٢	١٠,٣	٤٤
١١	الامارات	٢٢,٧	٦٤,٠٠٠	٥٣٨	٢٢٩	٤٣٤	٨٦٩١	٧٥	-	٣٠,١٧	-	١٣٤	٣٦	٢٦٨
١٢	عمان	٨,٦	٤٢٥,٠٠	١٣١	٤٢	١١٧	٧٦١	١٦	-	٧٧٩	-	٥٠	٧٢	١٠٠
١٣	اليمن	١,٤	٤٣٥,٠٠	١٦٩	٦١	٣٢٠	٥١٥	٣٠	-	٨٤١	-	٦٢	٧٨	١٢٤
١٤	مصر	١١,٢	٩٢٠,٠٠٠	١,٥٥٤	٢٩٤	٤٢٩٢	١١٧٠٠	٣١٦	٨	٩٤١٢	-	١٨٠	١٣	٣٦٠
١٥	الجزائر	١٣,٠	٢٨٠,٠٠٠	٥٥١	٢٧٥	٨٨٠	٧٣٦١	٢٠,١	٦	٤٠,٧٩	-	١٥٢	٢٧	٣٠٤

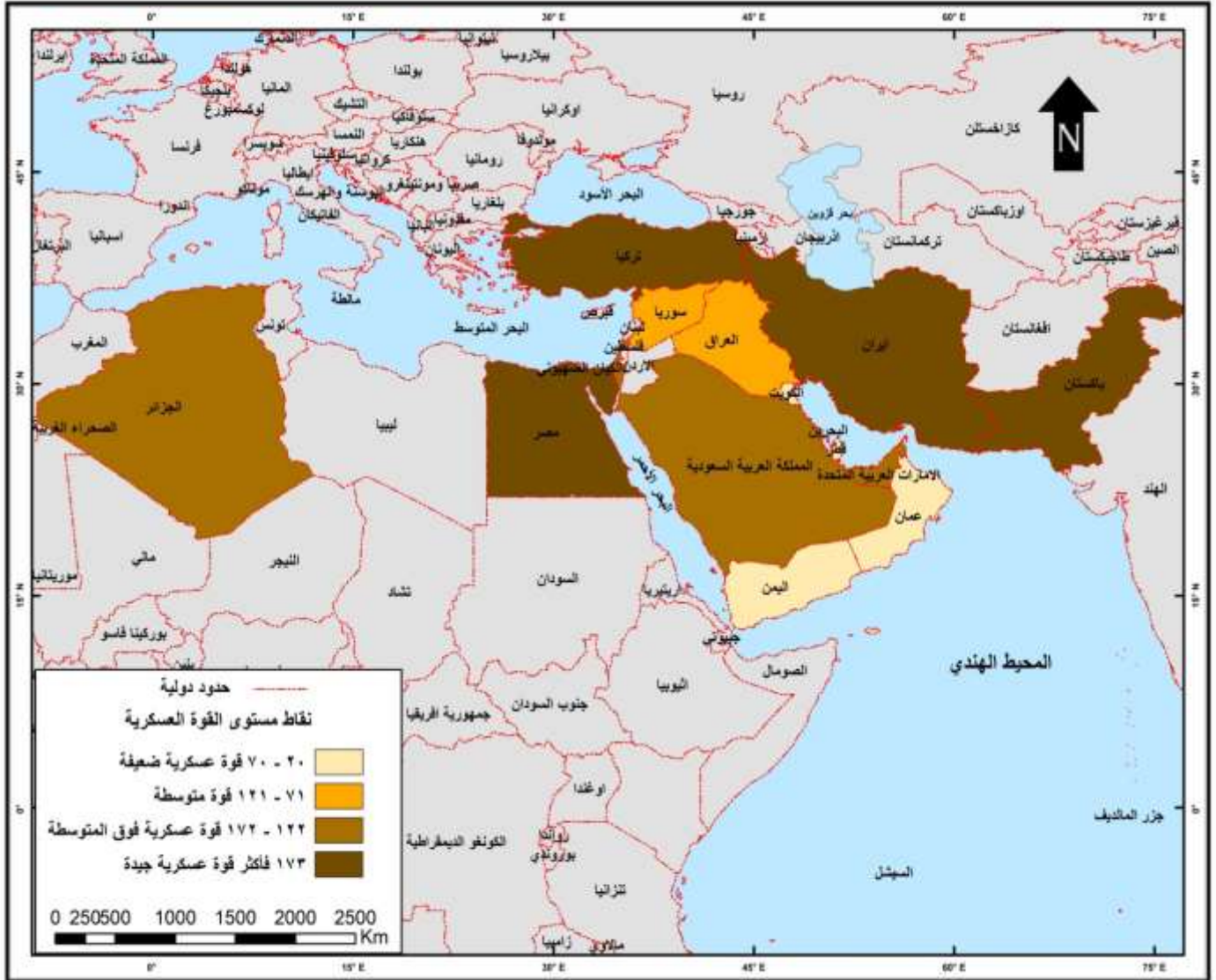
U.S.A. Global Fire Power, Strength in Numbers, Global Powers ranked by Potential Military Strength, 2020.

المصدر:

(\*) اعطيت النقاط، نقطتان لكل درجة حصلت عليها القوة العسكرية.

## خريطة (٤)

مستوى القوة العسكرية لبعض دول الشرق الأوسط عام ٢٠٢٠



المصدر : الباحثان بالاعتماد على بيانات الجدول (٢)

وعند جمع نقاط ادوات القوة الصلبة الاقتصادية والعسكرية ، حصلت إيران على (٨٦٧ نقطة)، جدول (٣) ، وهي بهذا جاءت بالمرتبة الثالثة بمؤشر ادوات قوتها الصلبة بين دول الشرق الاوسط ، بعد كل من تركيا التي حصلت (١٢٠٦ نقطة)، والسعودية التي جمعت (١١٨٠ نقطة)، في حين حل الكيان الصهيوني بالمرتبة الرابعة ب(٧٧٥ نقطة)، بينما جاءت الامارات بالمرتبة الخامسة ب(٧٤٥ نقطة)، ومصر بالمرتبة السادسة في مؤشر ادوات قوتها الصلبة ب(٧٠٤ نقطة)، والباكستان بالمرتبة السابعة بعد ان جمعت (٦٩٠ نقطة)، وقد حلت الجزائر بالمرتبة الثامنة بمؤشر ادوات قوتها الصلبة بين دول الشرق الاوسط، اذ حصلت على (٥٠٨ نقطة)، في حين حصل العراق على (٤٦٩ نقطة)، وحل بالمرتبة التاسعة بين دول المنطقة.

### جدول (٣)

مؤشر قياس ادوات القوة الصلبة لبعض دول الشرق الأوسط عام ٢٠٢٠

ت	الدول	نقاط ادوات القوة الاقتصادية	نقاط ادوات القوة العسكرية	مجموع النقاط
١	ايران	٥١١	٣٥٦	٨٦٧
٢	الباكستان	٣١٨	٣٧٢	٦٩٠
٣	تركيا	٨٣٨	٣٦٨	١٢٠٦
٤	العراق	٢٥٧	٢١٢	٤٦٩
٥	سوريا	٦٤	١٥٢	٢١٦
٦	الكيان الصهيوني	٤٤٣	٣٣٢	٧٧٥
٧	السعودية	٨٣٦	٣٤٤	١١٨٠
٨	الكويت	١٨٦	١٢٨	٣١٤
٩	قطر	٢٩٦	٨٤	٣٨٠
١٠	البحرين	٩٠	٤٤	١٣٤
١١	الامارات	٤٧٧	٢٦٨	٧٤٥
١٢	عمان	١١٤	١٠٠	٢١٤
١٣	اليمن	٣٢	١٢٤	١٥٦
١٤	مصر	٣٤٤	٣٦٠	٧٠٤
١٥	الجزائر	٢٠٤	٣٠٤	٥٠٨

المصدر : الباحثان بالاعتماد على بيانات الجدولين (١ و٢).

تأسيساً على ما تقدم ، تحتل ايران مركز متقدم بين دول الشرق الأوسط في مؤشرات قوتها الصلبة ، إذ احتلت المرتبة الثالثة بهذه المؤشرات بعد كل من تركيا والسعودية ، وهذا دليل على ان هذه الدول الثلاثة احسنت استغلال مقوماتها الجغرافية بالشكل الأمثل لإنتاج ادوات القوة الصلبة ، التي تفوقت بها عن باقي دول الشرق الأوسط ، لاسيما الدول التي تنافسها في إنتاج هذه الأدوات ، كالكيان الصهيوني والإمارات ومصر والباكستان ، فضلاً عن كونها دول صاعدة تتمتع بوزن جيوبولتيكي مهم بين دول الشرق الأوسط ، كما ان طبيعة التهديدات التي تواجهها تحتم عليها تطوير مؤشرات قوتها الصلبة. في حين تختلف باقي الدول في مؤشرات قوتها الصلبة، لاسيما الجزائر والعراق ، وهذا عائد الى طبيعة الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية التي تعيشها هذه الدول ، فضلاً عن غياب التخطيط والاستراتيجيات اللازمة لاستثمار مقوماتها الجغرافية لتطوير مؤشرات القوة الصلبة. بينما اتضح انخفاض مؤشرات القوة الصلبة في دول الخليج ما عدا السعودية ، على الرغم من الاستقرار الذي تتمتع به هذه الدول بكافة المجالات ، وهذا يعود الى ان هذه الدول لا تتمتع بقرار سياسي مستقل ، فهو يتبع الى استراتيجيات دول أخرى ، لاسيما القوى العظمى ، فضلاً عن ان حجوماها الصغيرة لا تسمح لها بإنتاج وتطوير مؤشرات قوتها الصلبة التي تستطيع من خلالها منافسة الدول الأخرى ضمن منطقة الشرق الأوسط.

#### • النتائج:

توصل البحث الى النتائج الآتية :

1. سمحت الولايات المتحدة الامريكية للحكومة الملكية الإيرانية ببناء واستخدام ادوات القوة الصلبة في استراتيجياتها ، وذلك بهدف استخدامها للقضاء على حركات المعارضة والتمرد التي تثار ضدها ، وتوفير الحماية لها ، ولحماية المصالح الامريكية في المنطقة.
2. حلت إيران بالمرتبة الثالثة في مؤشر قياس ادوات قوتها الاقتصادية بين دول الشرق الاوسط، إذ جمعت ( ٥١١ نقطة)، بحسب النقاط التي اتخذت لتقييم مستوى الادوات الاقتصادية في قوة الدولة ، بعد كل من تركيا التي حصلت على ( ٨٣٨ نقطة)، والسعودية التي حصلت على ( ٨٣٦ نقطة).



٣. حلت إيران بالمرتبة الرابعة في مؤشر قياس ادوات قوتها العسكرية بين دول الشرق الاوسط ، اذ جمعت (٣٥٦ نقطة) بحسب النقاط التي وضعها الباحثان لتقييم مستوى الادوات العسكرية لقوة الدولة ، بعد كل من الباكستان التي حصلت على (٣٧٢ نقطة)، وتركيا التي حصلت على (٣٦٨ نقطة)، ومصر التي حصلت على (٣٦٠ نقطة).
٤. ثبت من خلال البحث احتلال إيران المرتبة الثالثة في مؤشر قياس ادوات قوتها الصلبة بين دول الشرق الاوسط ، اذ جمعت (٨٦٧ نقطة)، بعد كل من تركيا التي احتلت المرتبة الاولى بـ(١٢٠٦ نقطة)، والسعودية التي احتلت المرتبة الثانية بـ(١١٨٠ نقطة)، بينما حل الكيان الصهيوني بالمرتبة الرابعة بـ(٧٧٥ نقطة)، والامارات بالمرتبة الخامسة بـ(٧٤٥ نقطة).

#### • التوصيات

بناءً على ما استنتجته الدراسة نقتح التوصيات الآتية :

١. بإمكان إيران استثمار مقوماتها الجغرافية بالشكل الأمثل لتطوير ادوات قوتها الصلبة ، وتحقيق مستوى متقدم فيها بين دول الشرق الاوسط، ولاسيما انها تمتلك مقومات جغرافية كافية ومهمة ، بإمكانها تطويرها لتحقيق اهدافها .
٢. باستطاعة بعض دول الشرق الاوسط الاستفادة من تجارب القوى الصاعدة في المنطقة التي حققت تقدماً في ادوات قوتها الصلبة ، كتركيا والسعودية وإيران ، ولاسيما بعض الدول التي تمتلك مقومات جغرافية كافية توفر لها امكانية تطوير ادوات قوتها الصلبة ولكنها تفنقد الى الخبرات والاستراتيجيات التي تمكنها من تحقيق ذلك .

## Abstract

Most of the Middle East countries have been interested in developing and building their Solid power tools , and have come to view them as appositve advantage if they are properly used , especially in the aspects of self-defense in case they are exposed to external dangers , as well as their importance in giving the state a geopolitical weight that gives it the ability to obtain the desired results and achieve interests in international circles . it is important to measure the tools of hard power to know the level achieved by the state in its development , which reflects the nature of its strategies taken . for the optimal investment of its geographical components to develop these tools and the extent of the capabilities available to it through which it can produce advanced tools of hard power, which in turn is reflected in its endeavors to achieve its goals and interests as well as it reflects the ability of researchers in the field of geopolitics and geopolitics to set weights and measures that express the achieved levels of hard power tools , despite the difficulties thy face in obtaining sufficient data , which gives them the ability to put geopolitical . weights for the countries under study

**Key words: indicators, strength, solid, Iran ... The Middle East**

### هوامش البحث:

- (1) Joseph .S . Nye ,Security and Smart power , American Behavioral Scientist , Sage Publications , volume 51 , number 9 , 2008 , p.1352 .
- (2) John Weinbrenner , Soft power and hard power approaches in U.S.A: Foreign policy : a case study comparison in Latin America , Unpublished ph.D,Thesis University of Central Florida Orlando , Florida , 2004 , p.35
- (3) Joseph Nye , Power in the Global Information age : From Realists to Global , New York , Routelage , 2004 , p.5.
- (4) Matteo Pallaver , Power and its Forms: Hard , Soft , Smart , The London School of Economics and political Science , London , 2011, p.101.
- (5) Thomasl L.lngen , hard power – Soft power and the Future of Transatlantic Relations , MPG Books Ltd , Bodmin Cornwall , Great Britain , 2006 , p.163 .
- (6) Josph . S. Nye , Combining Hard and Soft power , Foreign Affairs , U.S.A , 2009 , P. 4 .
- (٧) رفيق عبد السلام ، الولايات المتحدة بين القوة الصلبة والقوة الناعمة ، ط٤ ، مركز صناعة الفكر للدراسات والأبحاث ، القاهرة ، ٢٠١٥ ، ص٨٤ .
- (8) Janne Haaland Matlary , Hard Fower in Hard Times, Registered company springer International Publishing A G, Switzerland, 2018, P. 24.

(9) Richard tapper , The conflict of tyibe and state in Iran and Afghanistan , London , 1983 , p.160 .

(10) Yanah Alexandar and Allan Nanes , The United State and Iran a Document Ary history University publication of America Library of U.S.A , 1980 , p.446 .

(١١) مارينا أوتاواي وآخرون ، الشرق الاوسط الجديد ، مؤسسة كارينغي للسلام الدولي ، واشنطن، ٢٠٠٨ ، ص ٥ .

(12) Brown Caril , International politics and the Middle East , Old Rules , Dangerous Game , London , I.B , Tauris , 1984 , p.11 .

(13) Dale C. Copeland , Economic Interdependence and War , Princeton University Press , United Kingdom , 2015 , p.17 .

(14) Clayton K. Chun , Economics : Akey Element of National power , U.S. Army College Guide to National Security , vol , 2012 , p. 206 .

(١٥) محمد محمود ابراهيم الديب ، الجغرافية السياسية منظور معاصر، مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠٠٨ ، ص ٣١٧ .

(١٦) فليح حسن خلف ، اقتصاديات الوطن العربي ، مؤسسة الوارق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٤ ، ص ٧٠ .

(17) Paul R. viotti , The Dollar and National Security : The Monetary Component of hard power An Imprint of Stanford University Press , California , 2014 , p. 29

(١٨) سماح عبد الصبور عبد الحي ، القوة الذكية في السياسة الخارجية \_ دراسة في ادوات السياسة الخارجية الإيرانية تجاه لندن (٢٠٠٥\_٢٠١٣) ، دار البشير للثقافة والعلوم ، مصر ، ٢٠١٤ ، ص ٣٤ .

(19) Kurt Campbell , and Michal O.Hanlon , Hard Power : The New politics of National Security < The Washington Institate , 2006 , p. 22.

### قائمة المصادر والمراجع

(١) أوتاواي ، مارينا وآخرون، الشرق الاوسط الجديد ، مؤسسة كارينغي للسلام الدولي، واشنطن، ٢٠٠٨ .

(٢) خلف ، فليح حسن ، اقتصاديات الوطن العربي ، مؤسسة الوارق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٤ .

(٣) الديب ، محمد محمود ابراهيم ، الجغرافية السياسية منظور معاصر ، مكتبة الانجلو المصرية ، ٢٠٠٨ .

(٤) عبد الحي ، سماح عبد الصبور ، القوة الذكية في السياسة الخارجية \_ دراسة في ادوات السياسة الخارجية الإيرانية تجاه لبنان ( ٢٠٠٥\_٢٠١٣ ) ، دار الثقافة والعلوم ، مصر ، ٢٠١٤ .

(٥) رفيق عبد السلام ، الولايات المتحدة بين القوة الصلبة والقوة الناعمة ، ط٤ ، مركز صناعة الفكر للدراسات والأبحاث ، القاهرة ، ٢٠١٥ .

- (6) Brown Caril , International politics and the Middle East , Old Rules , Dangerous Game , London I.B , Tauris , 1984 .
- (7) Clayton K. Chun , Economics : Akey Element of National power , U.S. Army college Guide to National Security , vol , 2012 .
- (8) Dale C. Copeland , Economic Interdependence , and war , Princeton University press , United Kingdom , 2015 .
- (9) Janne Haaland Matlary, Hard Fower in Hard Times, Registered company springer International Publishing A G, Switzerland, 2018.
- (10) John Weinbrenner , Soft power and hard power approaches in U.S.A : foreign policy : acase study comparison in latin America , Unpublished Ph. D , thesis University of Central Florida Orlando , Florida , 2004 .
- (11) Joseph Nye , Power in the Global information Age : From Realists to Global , New York , Routelage , 2004 .
- (12) Joseph . S . Nye , Combining Hard and Soft power , Foreing Affairs , U.S.A , 2009 .
- (13) Joseph .S Nye , Security and smart power , American Behavioral Scientist , Sage Publications , Volume 51 , Number 9 , 2008 .
- (14) Kurt Campbell , and Michal O. Hanlon , Hard power : The New politics of National Security , The Washington Institute , 2006 .
- (15) Matteo Pallaver , Power and its forms : Hard , Soft , Smart , The London School of Economics and Political Science , London , 2011 .
- (16) Paul R. Viotti , The Dollar and National Security : The Monetary Component of Hard National Security : The Monetary Component of Hard Power , An Imprint of Stanford University Press , California , 2014
- (17) Richard Tapper , The Conflict of tyibe and State in Iran and Afghanistan , London , 1983 .
- (18) Thomasl L. Ilgen , Hard power \_ Soft power and the future of Transatlantic Relations , MPG Books ltd , Bodmin Cornwall , Great Britain , 2006 .
- (19) Yanah Alexandar and Allan Nanes , The United State and Iran a Document Ary history , University Publication of America Library of U.S.A , 1980 .